

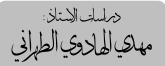
سورهٔ العنكبوت ۲۴-۱۰-۲۴ ۲۲

حماسات الاستاذ: مهلي الهاروي الطهراني



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم (١)





أَ حَسِبَ النَّاسُ أَن يُترَكُواْ أَن يَقُولُواْ عَامَنَا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢)

وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَبَعْلَمَنَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ



أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِئاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يِحَكُمُونَ (٢)



مَن كَانَ بَرْجُواْ لِقَاءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ كَانَ بَرْجُواْ لِقَاءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ اللهِ لاَتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥) اللهِ لاَتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥)



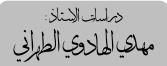
وَ مَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا بِجُاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَني عَنِ الْعَالَمِينَ (٢)







وَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلنَّهُمْ في الصَّالِحِينَ(٩)





وَ مِنَ النَّاسِ مَنِ بَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِى في اللَّهِ جَعَلَ فِثْنَهُ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَ لَئنِ جَاءَ اللَّهِ جَعَلَ فِثْنَهُ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَ لَئنِ جَاءَ نَصِرٌ مِن رَّبِكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا في صندورِ الْعَالَمِينَ (١٠)

وَ لَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ لَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ لَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ (١١)



وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَ لْنَحْمِلْ خَطَيَاكُمْ وَ مَا هُم بِجَامِلِينَ مِنْ خَطَيَاكُمْ وَ مَا هُم بِجَامِلِينَ مِنْ خَطَيَاهُم مِن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٢٢)

وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالُهُمْ وَ أَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالُهِمْ وَ لَيُعْمَلُنَّ أَثْقَالُهِمْ وَ لَيُعْمَلُنَّ يَوْمَ الْقِيمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْترُونَ (١٣) لَيُسَالُنَّ يَوْمَ الْقِيمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْترُونَ (١٣)



وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَ هُمْ ظلِمُونَ (١٢)

فَأَنجَيْنَاهُ وَ أَصنْحَابَ السَّفِينَةِ وَ جَعَلْنَاهَا ءَايَةً لِأَعَالَمِينَ (١٥) لِلْعَالَمِينَ (١٥)



وَ إِبْرَاهِبِمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُواْ اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ لَا اللَّهُ وَ اتَّقُوهُ ذَالِكُمْ خَيرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٢)

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَ تَخَلُّقُونَ إِفْكَا اللَّهِ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ إِنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْكُرُواْ لَهُ إِلَيْهِ ثُرْجَعُونَ (١٧) اشْكُرُواْ لَهُ إِلَيْهِ ثُرْجَعُونَ (١٧)



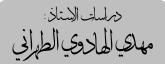
وَ إِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِن قَبْلِكُمْ وَ مِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِن قَبْلِكُمْ وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٨)

أَ وَ لَمْ بَرَوْاْ كَيْفَ بُبْدِئُ اللّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ اللّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ اللّهِ بَسِيرٌ (١٩) يُعِيدُهُ إِنَّ ذَالِكَ عَلَى اللّهِ بَسِيرٌ (١٩)





يُعَذِبُ مَن بَشَاءُ وَ يَرْحَمُ مَن يُشَاءُ وَ يَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَ إِلَيْهِ ثَقْلَبُونَ (٢١)







وَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِايَاتِ اللَّهِ وَ لِقَائِهِ أَوْلَئكَ يَئسُواْ مِن رَّحْمَتي وَ أَوْلَئكَ يَئسُواْ مِن رَّحْمَتي وَ أَوْلَئكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٣)







وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ بَعْقُوبَ وَ جَعَلْنَا في ذُرِيَّتِهِ النَّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ وَ ءَاتَبْنَاهُ أَجْرَهُ في الْأَثْنَاهُ أَجْرَهُ في الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ في الأَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧)

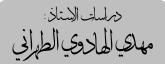


وَ لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْثُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَلَمِينَ (٢٨)

أَ إِنَّكُمْ لَتَأْثُونَ الرِّجَالَ وَ تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَ تَأْثُونَ فَيَ الْمُنكِرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن فَي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٩) قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٩)



قَالَ رَبِّ انصرُرْني عَلَى الْقُوْمِ الْمُفْسِدِينَ (* ٣) الْمُفْسِدِينَ (* ٣)





وَ لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ إِنَّا مُهْلِكُواْ أَهْلِ هَاذِهِ الْقَرْبَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ إِنَّا مُهْلِكُواْ أَهْلِ هَاذِهِ الْقَرْبَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَالِمِينَ (٣١)

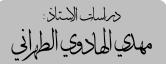
قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُواْ نحَنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا كَانَتْ فِيهَا لَوْ الْمُرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ لَيْهَا لَذُنَجِينَهُ وَ أَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٣٢)



وَ لَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سيءَ بهِمْ وَ ضَنَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَ قَالُواْ لَا اللهُ الْمُرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ تَخَفْ وَ لَا تَحَزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَ أَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٣٣)

إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْبَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَقْ مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْبَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَقْسُقُونَ (٣٤)

وَ لَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا ءَايَةَ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٣٥)





وَ إِلَى مَدْبَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ بَاقَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَ الْاحْبُدُواْ اللّهَ وَ الْاحْرَ وَ لَا تَعْتُوْاْ في اللّهَ وَ الْاحْرَ وَ لَا تَعْتُواْ في اللّهَ وَ الْاحْرَ وَ لَا تَعْتُواْ في اللّهُ وَ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُواللّهُ وَاللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ في دَارِهِمْ جَاتِمِينَ (٣٧)









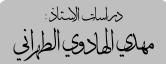




وَ تِلْكَ الْأَمْثُلُ نَصْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَلِمُونَ (٣٣) يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَلِمُونَ (٣٣)



خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ في ذَالِكَ لاَبَةً بِالْمُؤْمِنِينَ (٢٢)











وَ مَا كُنتَ تَتُلُواْ مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَ لَا تَخُطُّهُ بِيمِينِكَ إِذَا كِتَابُ وَ لَا تَخُطُّهُ بِيمِينِكَ إِذَا لاَّرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (٤٨)



بَلْ هُوَ عَابَاتُ بَيِّنَاتُ في صُدُورِ النَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ وَ مَا يجَدَدُ الْعِلْمَ وَ مَا يجَدَدُ بِايَاتِنَا إِلَّا الظَّلِمُونَ (٣٩)



وَ قَالُواْ لَوْ لَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَاتُ مِن رَّبِهِ قُلْ إِنَّمَا الاَيَاثُ عِندَ اللهِ وَ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥٠)









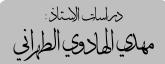
يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُ بِالْكَافِرِينَ (٢٢) لَمُحِيطَةُ بِالْكَافِرِينَ (٢٢)



يَوْمَ يَغْشَنَهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَ مِن تحَتِ أَرْجُلِهِمْ وَ يَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنثُمْ تَعْمَلُونَ (۵۵)



يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّ أَرْضي وَاسِعَةُ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (٩٥)





كُلُ نَفْسِ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمُ إِلَيْنَا ثُرُجَعُونَ (٥٧)



وَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَةُم مِّنَ الجَنَّةِ غُرَفًا تجرى مِن تحتها الْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ (٥٨)

الَّذِينَ صَبرَواْ وَ عَلىَ رَبِهِمْ يَتُوَكُلُونَ (٥٩)



وَ كَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَا تَحَمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ هُوَ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ هُوَ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٠٠)



و كاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و

- إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلَيْمُ وَ السَّمِيعُ الْعَلَيْمُ وَ السَّمِيعُ الْعَلَيْمُ وَ قُول اللَّهُ يَرْزُقُها قوله تعالى: ﴿ وَ كَا يَنْ مَنْ دَابَةِ لَا تَحْمَلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُها وَ إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ » كأينَ للتكثير، وحمل الرزَق هو ادخاره كما يفعَله الإنسان و النمل و الفأر و النحل من سائر الحيوان.
- و في الآية تطييب لنفس المؤمنين و تقوية لقلوبهم أنهم لو هاجروا في الله أتاهم رزقهم أينما كانوا و لا يموتون جوعا فرازقهم ربهم دون أوطانهم،



و كاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و إِيَّاكُمْ وَ هُو السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

• يقول: و كثير من الدواب لا رزق مدخر لها يرزقها الله و يرزقكم معاشر الآدميين الذين يدخرون الأرزاق و هو السميع العليم.



و كاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و إيَّاكُمْ وَ هُو السَّمِيعُ الْعَليَمُ

إيالم و هو السميع العليم و هو السميع العليم و في تذييل الآية بالاسمين الكريمين السميع العليم إشارة إلى الحجة على مضمونها و هو أن الإنسان و سائر الدواب محتاجون إلى الرزق يسألون الله ذلك بلسان حاجتهم إليه و الله سبحانه سميع للدعاء عليم بحوائج خلقه و مقتضى الاسمين الكريمين أن يرزقهم.



و كاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رُوائِمِ) • (بحث روًائي)

• في تفسير القمي، و في رواية أبى الجارود عن أبي جعفرع: في قوله تعالى: «يا عبادي اللذين آمَنُوا إنَّ أرضى واسعُهُ » يقول: لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك فإن خفتمو هم أن يفتنوكم عن دينكم فإن أرضى واسعة، و هو يقول: «فيم كُنتُم قالُوا كُنّا مُستَضْعَفينَ في الْأَرْضِ» فقال: «أ لَمْ تَكُن أرضُ الله واسعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها».



و كاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و

- إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّمِّيعُ الْعَلَيمُ وَ السَّمِّيعُ الْعَلَيمُ وَ السَّمِّيعُ الْعَلَيمُ وَ الله على الله و عبد الله ع: معناه إذا عصى الله في أرض أنت بها فاخرج منها إلى غيرها.
- و فى العيون، بإسناده إلى الرضاع قال: قال رسول الله ص: لما نزلت «إِنَّكَ مَيْتُ وَ إِنَّهُمْ مَيْتُونَ» قلت: يا رب أ يموت الخلائق كلهم و يبقى الأنبياء؟ فنزلت «كُلُّ نَفْسِ ذائقَةُ الْمُوتِ»
- أقول: و رواه أيضا في الدر المنثور، عن ابن مردويه عن

حماسات الاستاذ: مهلايالهادوي الطهراني



و كاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و

مَيِّتُونَ» يخبر عن موته ص و موت سائر الناس، و كـان ص يعلم أن الأنبياء المتقدمين عليه ماتوا فلا معنى لقوله: أ يموت الخلائق كلهم و يبقى الأنبياء.



و كاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و إيَّاكُمْ وَهُو السَّمِّيعُ الْعَلَيمُ

• و فى المجَمع، عن عطاء عن ابن عمر قال: خرجنا مع رسول الله صحتى دخلنا بعض حيطان الأنصار فجعل يلتقط من التمر و يأكل فقال لى: يا ابن عمر ما لك لا تأكل؟ فقلت: لا أشتهيه يا رسول الله.



و كاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها اتَّاكُمْ هُ هُوَ السَّمِّعُ الْعَلَيمُ

إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلَيمُ وَ هُو السَّمِيعُ الْعَلَيمُ وَ هُو السَّمِيعُ الْعَلَيمُ وَ هُذه صِبَح رابعة منذ لم أذق طعاما و لو شئت لدعوت ربى فأعطاني مثل ملک كسرى و قيصر - فكيف بك يا ابن عمرإذا بقيت مع قوم يخبئون رزق سنتهم لضعف اليقين - فوالله ما برحنا حتى نزلت «وَ كَأَيِّنِ مِنْ دَابَّهُ لِا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُها وَ إِيَّاكُمْ – و هو السّميع الْعَليم»



و كاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و إيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلَيمُ وَالسَّمِيعُ الْعَلَيمُ

• أقول: و قد روى الرواية في الدر المنشور، و ضعف سندها و هي مع ذلك لا تلائم وقوع الآية في سياق ما تقدمها.





و لئن سالتهم من خلق السماوات و الارض و سَخَرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ

- (بیان)
- الآيات تصرف الخطاب عن المؤمنين إلى النبى ص و هو في المعنى خطاب عام يشمل الجميع و إن كان في اللفظ خاصا به ص لأن الحجج المذكورة فيها مما يناله الجميع.



سَخُرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمِرَ

• و الآيات تذكر مناقضات في آرآء المشركين فيما ألقى في الفصل السابق على المؤمنين فأمنوا به فإنهم يعترفون أن خالق السماوات و الأرض و مدبر الشمس و القمر - و عليهما مدار الأرزاق - هو الله و أن منزل الماء من السماء و محيى الأرض بعد موتها هو الله سبحانه ثم يدعون غيره ليرزقهم و هم يعبدونه تعالى إذا ركبوا البحر ثم إذا أنجاهم عبدوا غيره و يقيمون في حرم آمن و هو نعمهٔ لهم فيؤمنون بالباطل و يجحدون الحق و يكفرون بنعمه الله.

دراسات الاستاذ: مهاي المالاوي الطهراني



سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ

• و ما ختمت به السورة من قوله: «وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فينا لَنَهْدينَهُمْ سُبُلَنا» يلائم ما في مفتتح السورة «أَ حَسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ - إلى أَن قال - وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ» إلخ.



سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ . • قوله تعالى: «و لَـئنِ سَـأَلْتَهُمْ مَـن خَلَـق السَّـماواتِ وَ الأرض و سخّر الشّمس و الْقَمر لَيْقُولُن اللّه فَاتّني يؤفكون».خلق السماوات و الأرض من الإيجاد و تسخير الشمس و القمر - و ذلك بتحويل حالاتهما بالطلوع و الغروب و القرب و البعد من الأرض- من التدبير الذي يتفرع عليه كينونه أرزاق الإنسان و سائر الحيوان و هذا الخلق و التدبير لا ينفك أحدهما عن الآخر فمن اعترف بأحدهما فليعترف بالآخر.



سَخَّرَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرَ وَ الْقَمَرَ وَ إِذَا كَانِ اللهِ هُو الْخَالَقِ وَ بِيده تدبير السماوات و يتبعه

تدبير الأرض و كينونة الأرزاق كان هو الذي يجب أن يدعى للرزق و سائر التدبير فمن العجب حينئذ أن يصرف عنه الإنسان إلى غيره ممن لا يملك شيئا و هو قوله: «فَأَنِّي يُؤْفَكُونَ» أي فإذا كان الخلق و تدبير الشمس و القمر إليه تعالى فكيف يصرف هؤلاء إلى دعوة غيره من الأصنام و عبادته.



الله بَبْسُطُ الرِّرْقَ لِمَن بَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللهَ بِكُلُ عَبِادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللهَ بِكُلُ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٢)



الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر

لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شِيءَ عَلَيْمٌ مَ مَنَ عباده وَ • وله تعالى: «اللَّهُ يَبسُطُ الرِّزْقَ المِنَ يَشَاءُ مَنْ عباده وَ يُقْدرُ لَهُ إِنَّ اللَّهُ بِكُلِّ شَيء عَليمٌ» في الآية تصريح بَمَا تلوَّح إليه الآية السابقة، و القدر التضييق و يقابله البسط و المراد به لازم معناه و هو التوسعة، و وضع الظاهر موضع المضمر في قوله: «إنَّ اللَّهُ بكُلِّ شَيء عُليمٌ» للدلالة على تعليل الحكم، و المعنى: و هو بكل شيء عليم لأنه الله.



الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر

لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيَّء عَليمٌ

• و المعنى: الله على الرزق على من يشاء من عباده و يضيفه على من يشاء و لا يشاء إلا على طبق يضيفه على من يشاء و لا يشاء إلا على طبق المصلحة – لأنه بكل شيء عليم لأنه الله الذي هو الذات المستجمع لجميع صفات الكمال.





و لئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به

الْأُرْضُ مِنْ بِعُدِ مُوْتِها، وَوله تعالى: ﴿وَ لَئِنَ سَأَلْتَهُمْ مُنَنِ نَـزَّلَ مِنَ السَّماء ماءً فَأَحْيا بِهِ الْـأَرْضَ مِنْ بَعْد مَوْتِها» – إلى قوله – لا يَعْقلُونَ » المراد بإحياء الأرضَ بعد موتها إنبات النبات في الربيع.



تَقْلِينِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

• و قوله: «قُل الْحَمْدُ للَّه» أي احمد الله على تمام الحجة عليهم باعترافهم بأن الله هو المدبر لأمر خلقه فلزمهم أن يعبدوه دون غيره من الأصنام و أرباب الأصنام.



بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقَلُونَ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقَلُونَ

• و قوله: «بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقَلُونَ» أي لا يتدبرون الآيات و لا يحكمون العقول حتى يعرفوا الله و يميزوا الحق من الباطل فهم لا يعقلون حق التعقل.